

٩٥. تفسير الجلالين، سورة المؤمنون ١-٨١١ - الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. سورة المؤمنون مكية هي مئة وثمانين او تسع عشرة آية. قبل التحقيق افلح فاز المؤمنون - 00:00:00
الذين هم في صلاتهم خاشعون ومتواضعون. والذين هم عن اللغو من الكلام وغيره معرضون. والذين هم للزكاة فاعلون اي مؤدون. والذين هم حافظون عن الحرام الا على ازواجهم اي من زوجاتهم. على هنا بمعنى من؟ يعني الا من زوجاتهم او ما ملكت ايمانهم اي - 00:00:20

ذنب وسرية وهي الامة فانهم غير ملومين في اتيانهم. فمن ابتغى وراء ذلك من الزوجات والثاري كالاستمنا ببيده فاولئك هم العادون المتجاوزون الى ما لا يحل لهم. والذين هم لاماناتهم جمعا ومفردا. يعني قراءتان لامانات - 00:00:40
ولاماناتهم وعهدهم فيما بينهم او فيما بينهم وبين الله من صلاة وغيرها راعون اي حافظون. والذين هم على صلواتهم جمعا ومفردا صلواتهم وصلاتهم قراءتان يحافظون يقيمون في اوقاتها اولئك هم الوارثون لا غيرهم. لانه لماذا قال لا غيرهم؟ لان هذا اسلوب قصر. ما نوع القصر هنا - 00:01:00

هنا هو تعريف المسند والمسد اليه. من اساليب القصد في اللغة ان يأتي المبتدأ والخبر معرفتان. فهناك معرفة اسم اشارة. والوارثون ماذا؟ معرفة واكد ذلك ايضا بام بضمير الفصل هم. اولئك هم الوارثون للحصر انهم هم فقط الوارثون لا غيرهم. ماذا يرثون؟ الذين يرثون الفردوس - 00:01:24

هو جنة اعلى الجنان. اعلى الجنة الفردوس نسأل الله ان يرزقنا اياها. هم فيها خالدون في ذلك اشارة الى المعاد. ويناسبه ذكر المبدأ بعده. يعني هو الان يريد ان يربط بين - 00:01:44

الانتقال لماذا انتقل الله عز وجل بعد ذلك الى الكلام عن خلق الانسان؟ لانه ذكر الميعاد فلما ذكر المعاد بالجنة الميعاد بالجنة والبعث ناسب ان يذكر المبدأ هو الخلق قال والله لقد خلقنا. لان هذه اللام لام القسم - 00:01:58

والقسم محذوف والله لقد خلقنا الانسان ادم من سلالة هي من سللت الشيء من الشيء اي استخرجته منه وهو خلاصته والسلالة فيها معنيان. معنى الاستخراج ومعنى الخلاصة. خلاصة الشيء يعني ماذا افضله يعني - 00:02:15

من سلالة من طين. يعني افضل من افضل طين الارض كما في الحديث ان الله لما خلق ادم قبض قبضة من كل الارض. من سهلها وحزنها فجاء الناس على ذلك - 00:02:32

يعني جاء الناس فيهم السهل وفيهم الصعب في اخلاقهم يعني وكما قال صلى الله عليه وسلم قال من طين متعلق بسلالة. من سلالة من طين ثم جعلناه اي الانسان نسل ادم - 00:02:42

يعني جعلناه ترجع للناس لادم ليس ادم. نطفة من يا في قرار مكين هو الرحم ثم خلقنا النطفة علقة دما جامدا فخلقنا العلقة مضغة لحمة قدر ما يمضى. قطعة لحم شكلها بالضبط كقطعة اللحم الذي - 00:03:31

تمضغ بالفم لوضع طاقة الحمل في فمك ومضعتها باسنائك ثم اخرجتها هذه مرحلة المضغة وهذا بالضبط ما توصل اليه الطب الحديث بعد اختراع الميكروسكوب الذي رواه به هذه الاشياء وخلقنا المضغة عظاما فكتونا العظام لحما وفي قراءة عظما والعظمة.

يعني فخلقنا المضغة عظما - 00:03:49

وكساونا العضم فكسونا العضم لحما في الموضعين. وخلقنا في المواضع الثلاثة بمعنى سيرنا. خلقنا هذا بمعنى ماذا جعلنا التصوير التحويل من حال الى حال. ثم انشأناه خلقا اخر بنفخ الروح فيه. فتبارك الله احسن الخالقين - 00:04:09

اي المقدرين. لان الخلق له ثلاثة معاني. الخلق بمعنى التقدير نعم وهذا يصح ان يوصف به الخلق ان يوصف به الانسان يعني يصح ان يوصف الانسان بانه خالق بمعنى ماذا؟ مقدر. التقدير هو التصميم. يعني مثلا المهندس قبل ان يبني البيت يرسمه على الورق -

00:04:29

هذا الرسم الذي على الورق يسمى ماذا ماذا يسمى؟ خلقا. خلقا من تقدير. يعني يقدر ما يريد فعله فتبارك الله احسن الخالقين. يعني احسن المقدرين. لماذا؟ لان كثيرا من الناس يقدر شيئا ثم لا - 00:04:50

يستطيعوا ان ينشئه كما اراد. يبني البيت ويخالف الرسم الذي رسمه مثلا. اما الله عز وجل قدر خلق الانسان وخرج كما اراد سبحانه وتعالى فهو احسن الخالقين المعنى الثاني للخلق هو اليجاد من موجود. وهذا ايضا يصح ان يوصف به الانسان. فيصح ان يقول انا خلقت هذا الهاتف. بمعنى صنعت من مادة - 00:05:07

الموجودة. المعنى الثالث يختص به الله وهو اليجاد بالعدم. ادي المعاني الثلاثة للخلق قال فتبارك الله احسن الخالقين اي المقدرين. قال ومميز احسن محذوف للعلم به. اي خلقا. يعني التمييز - 00:05:27

احسن هذا اسم تفضيل. واسم التفضيل عادة ما يأتي بعده تمييز. فحذف التمييز للعلم به. يعني تبارك الله احسن الخالقين خلقا. احسن الخالقين خلقا هذا هو التمييز المحذوف ثم انكم بعد ذلك لميتون. ثم انكم يوم القيامة تبعثون الحساب والجزاء - 00:05:46

ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق اي سماوات جمع طريقة لانها طرق الملائكة. سميت السماوات طرائق للا طرق تمشي فيها الملائكة. وما كنا عن الخلق تحتها غافلين ان تسقط عليهم فتهلكهم. بل نمسكها كاية ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذني. التي مرت معنا -

00:06:05

الحاج وقوله تعالى كذلك ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولان زالتا ان امسكهما من احد من بعدي. وانزلنا من السماء ماء بقدر من كفايتهم يعني ما ان يكفيهم لا يزيد عن حاجتهم ولا يقل. فاسكنناه في الارض وهذا من اعظم الايات ان الله جعل الارض مخزن للماء في الابار. اسكنناه في - 00:06:31

الارض وانا على ذهاب به لقادرون فيموتون مع ذوابهم عطشا. الله قادر ان يمنع الماء فيموتون عطشا مع ذوابهم فانشأنا لكم به جنات من والنخيل والاعناب هما اكثر فواكه العرب. لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون صيفا وشتاء. وانشأنا كذلك شجرة تخرج -

00:06:51

من طور سيناء اي جبل بكسر السين وفتحها. القراءة التي يفسرها بكسر السين. تخرج من طهر سيناء لعب اسم جبل. جبل الطور في سيناء. والفتح سيناء. ومنع ومنع الصرف منع الصرف للعلمية والتأنيث للبقعة - 00:07:13

يعني كلمة سيناء ممنوع من الصرف لانها مجرورة بفتحة. ما سبب المنع هنا؟ العالمية والتأنيث. لانه ممنوع من الصرف يمنع لسبيين. العالمية والتأنيث للبقعة. يعني لماذا سيناء مؤنثة؟ لانه قصد بها البقعة المكان. كلمة البقعة مؤنث. نعم مفهوم هذا؟ فسيناء مؤنث

للعالمية والتأنيث تنبت من الرباعي والثلاثي - 00:07:34

الرباعي القبلية التي يفسرها من انبت ينبت والثلاثي قراءة حفص تنبت من نبت ينبت نبت ينبت ثلاثين ركبته رباعية. بالدهن الباء الزائدة على الاول ومعديه على الثاني. ما معنى زايد على الاول؟ الاول ان قلنا انها من الرباعي. لان الرباعي لا يحتاج الى -

00:07:56

الباء لان المتعدي بنفسه تقول انبت الله النبات. انبت الله الدهن انبت الله الدهن بدون حرف جر. فاذا جئت بحرف الجر تقول تنبت بالدهن. يعني اصل الكلام تنبت الدهن. اذا جئت بالباء فهي ماذا؟ زائدة للتأكيد - 00:08:21

ومعدية على الثاني لان الباء تجعل الفعل اللازم ماذا؟ متعديا في المعنى بالدهني. كما تقول الفعل ذهب. ذهب محمد هكذا لازم. اذا

أردت ان تعديهِ وتعديه بماذا؟ بحرف الجر. تقول ذا ام محمد الى - 00:08:36

مسجد فنقول الفعل ذهب تعدى به الى. كذلك الفعل نبت ينبت تعدى بالباء. هذا معنى قوله نعم زائدة على الاول اي على الرباعي ومعدية على الثاني يعني عدة الفعل اللازم جعلته متعديا في المعنى. قال وهي شجرة الزيتون وصبغ للآكلين عطف على الدهن -

00:08:54

اي ادم يصبغ اللقمة بغمسها فيه وهو الزيت. الصبغ في اللغة هو الادام والايдам هو كل طعام ها يؤكل بالخبز. اي طعام تأكله بالخبز يسمى ادم سمي الادام صبغا. لانك عندما تضع اللقمة فيه ينصبغ بها. ينصبغ بها ان تكون الصبغ الذي في الثوب. لون الثوب صبغة -

00:09:14

عن هذا معنى قوله اي ادم يصبغ اللقمة. يصبغ اللقمة يغير لونها كأنه صبغ. بغمسها اي بادخالها فيه. وهو زيت زيت الزيتون يعني انتم تأكلونه وتبتهنون بي. قال تنبت بالدهن - 00:09:38

وصبغ للآكلين. يعني زيت الزيتون يدهن به الجسد او الشعر ويؤكل. نعم هو له فوائد عظيمة. وان لكم في الانعام اي الابل والبقر

الغنيمة لعبرة عظة تعتبرون بها ما هي هذه العظة؟ قال نسقيكم بفتح النون وضمها. من سقى يسقي - 00:09:55

وبضمها من اسقى يسقي من الثلاثي والرباعي كذلك. يعني نسقيكم ونسقيكم مما في بطونها اي اللبنة ولكم فيها منافع كثيرة من

الاصواف والابوار والاشعار وغير ذلك ومنها تأكلون وعليها اي الابل وعلى الفلك اي السفن تحملون - 00:10:16

ولقد ارسلنا نوحا الى قوم فقالوا يا قوم اعبدوا الله اطيعوه وحدوه ما لكم من اله غيره هو اسم ما وما قبله الخبر ومن زائدة غيره

اسم ما. يعني ما غيره الها لكم. هو اسمه ماء وما قبله الخبر. ما قبله ماذا ماذا يغسل بما قبله؟ ما قبله غيره - 00:10:37

لا غير اسم ما. مهم. غير اسم. وما قبله الخبر. قبله اله. من اله. يعني اصل الكلام ما غيره اله ما غيره اله ومن زائدة لتأكيد العموم لو

قلت ما لكم اله وما لكم من اله ما الفرق؟ ما الفرق اذا بينما معي مال وما معي ميم مال؟ ما معي من مال اقوى في العموم نص في

العموم - 00:11:01

يعني ربما هناك في معه شيء من يسير من نقول في حصر الاية من شيء؟ لا في في حصر في حصر وفي ايه في عموم ان الله عز

وجل ليس لكم بلاد غيره. افلا تتقون تخافون عقابه - 00:11:26

بعبادتكم غيره وقال الملاء الذين كفروا من قومه لاتباعهم ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل يتشرف عليكم بان يكون متبوعا وانتم

اتباعه ولو شاء الله الا يعبد غيره لانزل ملائكة بذلك لا بشر. ما سمعنا بهذا الذي دعانا اليه - 00:11:42

روح من التوحيد في ابائنا الاولين اي الامم الماضية. ان هو ايمانوح ان نافية الا رجل به جنة ثلاثة جنون فتربصوا به انتظروه حتى

حين الى زمن موته. قال نوح الرب انصرني عليهم بما كذبون - 00:12:05

هاي بسبب تكذيبهم اياي فالباء بما كذبوني السببية. بان تهلكهم. قال تعالى مجيبا دعاءه فاوحينا اليه ان اصنع الفول كالسفينة باعيننا

بمرئ منا وحفظنا. هذه الاية فيها اثبات صفة العين لله عز وجل. وكعادة السيوطي - 00:12:25

والمحلي هذا المحلي الذي قال هذا كعادتهم في التأويل انهم يفسرون آيات الصفات ببعض معانيها التي مذهبهم. فقلوه بمرأى منا هذا

معناه صحيح. ولكنه ليس المعنى الكامل لان قوله باعيننا يثبت بمرء منا وتحت بصرنا - 00:12:45

فوق اعيننا هذا يثبت صفة العين لله عز وجل وهم لا يثبتونها. جاءت بسيرة جمع باعينيه. حتى اذا جاء بصيغة الجمع هذا مثل قوله

تعالى نعم او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا فيصح اضافة المثنى جمع المثنى اذا اضيف لضمير الجمع - 00:13:05

يصح اضافة المثنى اذا اضيف الى ضمير الجمع. لان ضمير الجمع هنا ماذا لا؟ فاضيف جمعت الاعين اذا كان للمناسبة هذا واضح؟

بمرأى منا وحفظنا هو حينما اي امرنا فاذا جاء امرنا باهلاكهم وفار التنوير. قالوا وحين امرنا نعم هذا لانهم ينفون صفة الكلام. فوحي

الله وامره وكلامه - 00:13:25

ليس امره فقط هو امره وكلامه سبحانه وتعالى ليس امره آ فقط بل امره هو كلامه سبحانه وتعالى فاذا جاء امرنا لاهلاكهم. عليكم

السلام ورحمة الله. فاذا جاء امرنا باهلاك - 00:13:55

التنور للخباز بالماء. التنور فرن. تعرف الفرن؟ نعم. جعل الله عز وجل علامة لنوح ان الماء من الفرن. الماء يخرج من النار. وهذا ضد السبب. الاصل ان الماء يطفئ النار. فلما يخرج الماء من النار هذا ضد السبب يعني - [00:14:15](#)

نعم الخوارق العادات حتى يبين له سبحانه وتعالى قرب الطوفان. وكان ذلك علامة لنوح فاسلك فيها اي ادخل في السفينة من كل زوجين بعدم تنوين كله. في هذه القراءة من كل زوجين اي ذكر وانثى اي - [00:14:35](#)

بكل انواعهما اثنين ذكر وانثى وهو مفعول يعني مفعول لاي شيء اين الفعل؟ شكرا موسى مين يعني؟ لا اثناء المفعول به اين الفعل الذي نصبه؟ اصمت يعني اسلك اثنين فيها من كل زوجين - [00:14:55](#)

اسلك اثنين فيها من كل زوجين فاثنتين على اهل القراءة مفعول به لسة لسلك. اسلك يعني ادخل اثنين من كل زوجين وهو مفعول ومن من كل يعني متعلقة باسمك. يعني اسلك من كل الجار المجرور تعلق بالفعل اسلك - [00:15:17](#)

وفي القصة ان الله تعالى حشر لنوح السباع والطير وغيرها فجعل يضرب بيديه في كل نوع فتقع واليمنى على الذكر والبسر على الانثى فيحملهما في السفينة. وهذا مما ورد في الاسرائيليات يعني لا يصدق ولا يكذب يروى. ولا - [00:15:36](#)

وفي قراءة كل بالتنوين فزوجين مفعول واثنتين تأكيد له. توجيه الاعراب للقراءة الثانية قوله تعالى فاسلك فيها من كل زوجين قراءة حفص من كل زوجين كيف تعلم الزوجين في قراءة التنوين - [00:15:56](#)

في قراءة التنوين كيف تعرب الزوجين ان قلت فاسلك فيها من كل زوجين مفعول به يسلط. يعني اسلك زوجين من كله. طب كيف تعرب اثنين من كل زوجين اثنين؟ كيف تعلب اثنين - [00:16:14](#)

انت الآن جعلت المفعول به زوجين كيف تعلب اثنين؟ يكون صفة صفة لزوجين. ما صفة الزوجين انهما اثنين. قوله تأكيد له ليس معنى انه تأكيد ان من جهة الاعراب المعنى انه صفة مؤكدة. المعنى انه ماذا؟ قوله تأكيد له معناه ماذا؟ صفة مؤكدة - [00:16:32](#)

لان زوجين تدل على المثنى واثنتين كذلك مثنى. فهذا صفة مؤكدة. واضح هذا التوجيه؟ نعم خلاصة الكلام ان هناك قرأتان في الاية. القراءة الاولى من كل زوجين فيكون اثنين مفعول به الا اسمك. اثنين مفعول به؟ الاسمك - [00:16:53](#)

نعم فاسلك فيها اثنين من كل زوجين. والقراءة الثانية فاصدق فيها من كل زوجين. فيكون الزوجين المفعول به مسلك واثنتين صفة صفة مؤكدة لزوجين واهلك اي زوجته واولاده لو كان له اكثر من زوج لان زوجته كانت كافرة التي تكلم عنها القرآن. قال تعالى ضرب الله مثلا وضرب الله مثلا الذين كفروا امرأة يحيى امرأة لوط فامرأته - [00:17:11](#)

كانت كافرة يحمل قول المحل هنا اي زوجته على على احدى زوجاته المؤمنات. نعم اي زوجته واولاده الا من سبق عليه القول منهم بالاهلاك سبق القول عليه الا من سبق عليه القول منهم بالاهلاك. هو وزوجته ولده كنعاني. زوجته الاخرى الكافرة. اذا زوجته الثانية غير زوجته الاولى - [00:17:39](#)

بخلاف سام وحام بخلاف سام وحام ويافثة فحملة وزوجاتهم ثلاثة وفي سورة هود ومن امن وما امن معه الا قليل قيل كانوا ستة رجال ونساءهم يعني الف سنة لم يؤمنوا معه الا ستة رجال ونساء - [00:18:02](#)

وقيل جميع من كان في السفينة ثمانية وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نساء والله اعلم بالصواب ولا تخاطبني في الذين ظلموا كفروا بترك اهلاكم. لا تخاطبني لا تجادلني في الذين ظلموا بترك اهلاكم انهم مغرقون - [00:18:18](#)

اذا استويت اعتدلت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين الكافرين واهلاكم. يعني نجانا من الكافرين ونجانا من اهلاكي وقل عند نزولك من الفلك ربي انزلني منزلا. بضم الميم وفتح الزاي مصدر. مصدر ميم او اسم مكان - [00:18:36](#)

وبفتح الميمي واكسل ازاى مكان النزول منزلة مباركا ذلك الانزال او المكان ان قلت ان منزل اسم آ مصدر سيكون مبارك صفة للمصدر. يعني اجعل هذا الانسان مباركا وان قلت انه اسم مكان سيكون صفة للمكان يعني اجعل هذا المكان مبارك - [00:19:01](#)

وانت خير المنزلين ما ذكر ماذا يقصد بقول ما ذكر اي من الانزال المبارك او المنزل او المنزل المبارك. يعني انت خير المنزلين الانزال المبارك او المنزل المبارك نعم افضل - [00:19:27](#)

يرجع الى ماذا؟ خير المنزلين. في المصدر او في في المكان ان في ذلك المذكور من امر نوح والسفينة واهلاك الكفار لآيات دلالات على قدرة الله تعالى. وان مخففة من الثقيلة - [00:19:47](#)

واسمها ضمير الشأن. اصل الكلام وانه فخفت واسموها ضمير الشأن محذوف. كنا لمبتلين. مختبرين قوم نوح بارساله ثم انتهيينا من بعدهم قرنا قوما آخرين هم عاد فارسنا فيهم رسولا منهم هودا ان اي بان - [00:20:06](#)

اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون عقابه فتؤمنون وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة اي بالمصير اليها اللقاء الاخير المقصود به المصير الى الآخرة - [00:20:27](#)

واترفناهم نعمناهم في الحياة الدنيا. ما هذا الا بشر مثلكم؟ يأكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون. والله قد المحذوف لان اطعتم بشرا مثلكم فيه قسم وشرط والجواب لاولهما وهو مغن عن الجواب الثاني. انتم تعلمون في النحو - [00:20:44](#)

انه اذا اجتمع شرط وقسم ماذا نفعل؟ يذكر جوابه الاول يحذف. الجواب الثاني يحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم يعني يقول لي لا طاعة بشرا مثلكم. فيه قسم وشرط. القسم هو اللام. لام لام القسم. وان شرط ان شرطية. وكلا - [00:21:04](#)

الاسلوبين القسم والشرط يحتاج الى جواب. فماذا نفعل؟ نذكر جواب المقدم وهو القسم ونحن جواب المؤخر فقوله لنن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون انكم الا لخاسرون. هذا جواب ماذا؟ انكم اذا لخاسرين. هذا - [00:21:24](#)

ماذا؟ لا جواب القسم الا نتفق انه اذا اجتمع شرط وقسم ها لو اجتمع شرط وقسم يذكر جواب الاول ويعذب الجواب الثاني. قال فيه قسم وشرط. والجواب لاولهما. ما هو الاول؟ ان يكون. القسم. لا. القسم - [00:21:44](#)

القسم هو الاول لان فالجواب هو انكم يعني انكم اذا اذا لخسروا هذا جواب هذا هو انكم اذا لخاسرون هذا هو الجواب. جواب ماذا؟ جواب القسم او الشرط جواب القصر. طيب لماذا لم نقل جواب الشرط؟ لماذا لا نقول جواب الشرط؟ الاول. نعم يعني ما العلامة ما الدليل انه ليس جوابا للشرط؟ سؤال. ما الدليل انه ليس - [00:22:04](#)

للشرط. نعم. لا. انه خالي من الفاء. اليس من مواضع اقتران جواب الشرط بالفاء وجوبا ان يكون الجواب جملة اسمية. اذا كان جواب الشرط جملة اسمية يجب اقترانه بالفعل. ها - [00:22:24](#)

مدرسة المادة في اللحن. يعني اصل الكلام لو لو حذفت لو حذفت اللام هذه وقلت شرطا فقط ان اطعتم بشرا مثلكم فانكم فانكم اذا مخاصمون. فلما لم تأتي الفاء في الجواب فهذا دليل ان هذا الجواب جواب لاي شيء. انقسم - [00:22:44](#)

لخاسرون اي مغبونون. الخسارة الغبن. الغبن لا دي معناها خسارة نفس المعنى. يقال غبن في البيع اي خسر خدعة ايعدكم انكم اذا متم بضم الميم قراءة. وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هو خبر انكم. الاولى وانكم - [00:23:04](#)

الثانية تأكيد لها لما طال الفصل. ايعدكم انكم اذا متم انكم ان اين اسمها؟ قم. اين اين خبر انكم اخرجوا؟ مخرجون. يعني ايعدكم انكم مخرجون. ولكن لما طال الفصل - [00:23:24](#)

لما طال الفصل بين المبتدأ والخبر بين اسم كان بين اسم ان والخبر هو ومخرجون قال الفصل بالكلام الكائن اين الفصل؟ الفصل في قوله اذا ما كنتم ترابا وعظاما. حيث لا تكرر ان فكيف تعلن ان الثانية؟ تقول حرف مبني على الفتح لا محل له من الاعراب لا تأكيد. ليست عامرة - [00:23:44](#)

هذه ليست عاملة انكم هذه الثانية ليست عاملة بل هي تأكيد. هو خبر انكم الاولى وانكم الثانية تأكيد يعني لا محل لها من الاعراب. وسبب التأكيد هو ما سببه التأكيد؟ طول الفصل. نعم؟ يعني لو قلت اعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما مخرجون يجوز - [00:24:04](#)

ولكنه ليس ليس بجميل ليس بفصيحة. عند دور الفصل يستحب اعادة للتأكيد قال هيهات هيهات. اسم فعل ماض بمعنى مصدر اي بعد بعد. هناك آ هناك توجيهات في هذا الكلام. اما ان نقول ان هيهات اسم فعل ماضي بمعنى المصدر فتقول بعد - [00:24:24](#)

البعد لان البعد هذا مصدر بعد يبعد بعدا. واما ان تقول هيهات اسم فعل ماض بمعنى الفعل الماضي سيكون ماذا؟ بعد بعد. سيكون بعد بعد هو يرى ان اسم فعل ماض بمعنى مصدر - [00:24:48](#)

مع بعض المعربين يرون لا انها اسم فعل ماضي بالمعنى الماضي لانها هي بمعنى بعد. يعني بعد ما توعدون لما توعدون من الاخراج من القبور زائلة للبيان في وسط الكلام هيهات ما توعدون. فاذا اردت ان تعرب ما على نهيات اسم فعله. كيف تعلن ما؟ ستقول فاعل -
[00:25:04](#)

فاعل اسم الفعل. يعني باعوا ده ما توعدون ان هي الماهية النافية ما ما الحياة الا حياة الدنيا نموت ونحيا بحياة ابنائنا هذا معنى لا يموت ولا نحيا يقول لو قلت ان هي الحياة للدنيا نموت ونحيا. لا يقصدون ان عين الشخص يموت ويحيى. لانهم لو قصدوا هذا -
[00:25:23](#)

لكان هذا اقرارا منهم بالبعث كانوا يقولون نموت في الدنيا ونحيا بعد ذلك لا هم ينكرون البعث. هم يقولون ان هي الا حياة الدنيا نموت ونحيا يعني نموت ونحيا نحن ويحيى ابنائنا تعاقب الاجيال. نموت - [00:25:48](#)
الو يحيى ابنائنا هذا معنى قولي بحياة ابنائنا واخذنا الكلام بظاهره وقلنا نموت ونحياه عائد للنفس نفس الذات اذا كان هذا اقرارا منهم بالبعث هم ينكرون البعث. ماذا قلت؟ هذه هنا قلت لما توعدون هذا ما فاعل سهل؟ نعم. لا مو وسيلة او اللام زائدة للبيان -
[00:26:01](#)

يقول زائدة لبيان الجنس يعني. ياني هيهات بعد. ما الذي بعد؟ ما جنس الذي بعد العذاب البعث كلاهما ما توعدون طيب قال نموت ونحيا بحياة ابنائنا. وما نحن بمبعوثين ان هو اي ما هو؟ ما الرسول الا رجل افتر على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين. مصدقين في -
[00:26:20](#)

بعد الموت تفسير الايمان بالتصديق فيه نظر لان الايمان ليس مجرد تصديق الايمان في اللغة تصدير نعم ولكنها نجارة عادة المفسرين ان يفسروا الايمان اذا تعدى باللام بالتصديق. لانه هنا تعدى باللام. وما نحن له بمؤمنين. يعني بمؤمنين له - [00:26:46](#)
لقوله تعالى وما انت بمؤمن لنا فليمان اذا تعدى بالله يفسرون بالتصديق. نعم. ولكن شيخ الاسلام يرى ان الايمان يخالف التصديق حتى في اللغة لان التصديق يكون بالامور الغيبية وغير الغيبية. اما الايمان لا يكون الا بالنجوم الغيبية. يعني لا تقول امنت ان هذا هاتف. تقول صدقت ان هذا هاتف. اما لفظ - [00:27:04](#)

لمن يستخدم في اللغة في الامور ماذا؟ الغيبية فقط. التصديق في الغيب والحسي عين الغيب يعني اما الايمان في الغيب فقط. طيب. قال ربي انصرتي بما كذبون. قال عما قليل من الزمان وما زاندا. يعني عن قليل - [00:27:24](#)
ليصبحن ليصبحن نادمين. على كفرهم وتجنبيهم واخذتهم الصيحة صيحة العذاب والاهلاك كائنة بالحق فاخذتهم الصيحة بالحق فماتوا فجعلناهم غناء وهو نبت اليبس. اي سيرناهم مثله في اليبس يابس نعم يكون حطاما فتذروه الرياح تفرقه الرياح. فبعدا من الرحمة دعاء عليهم للقوم الظالمين - [00:27:40](#)

المكذبين. ثم انشأنا من بعدهم قرونا آخرين اي امما آخرين ما تسبق من امة اجلها بان تموت قبله لا يتقدم ولا يتأخر فاذا جاء اجلهم لا يستغفلون ساعة ولا يستقدمون. وما يستأخرون عنه ذكر الضمير بعد تأليف رعاية للمعنى - [00:28:14](#)
اي معنى يقصد ما تسبق من امة اجلها. الضمير الان رجع الى ماذا الى ماذا الى الامة؟ باعتبار ماذا باعتباري اللفظية او معناها؟ باعتبارها لفظها مؤنث. اما معناها مذكر لان معنى الامة القوم. معنى الامة القوم. فقله بعد - [00:28:34](#)
في رعاية لله لا يقصد بالمعنى ماذا؟ لا بعد القول يعني كأنك قلت ما تسبق من امة اجلها وما تستأخر كما ينبغي ان يقول وما تستأخر صح؟ لان الامة مؤنث لكنه قال ما وما يستأخرون لانه يقصد ماذا؟ القول القول معنى الامة قول - [00:28:57](#)
هي الامة رفضوها مؤلف ومعناها مذكر قوي. نعم. وما يستأخرون عنه ذكر الضمير بعد تأليف رعاية للمعنى. ثم ارسلنا رسلنا تترا بالتنوين وعدمه. يعني تترا وتترا اي متتابعين بين كل اثنين - [00:29:17](#)

زمان طويل كلما جاء امة بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الواو قراءتان. كلما جاء امة رسوها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا في الهلاك. وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون. ثم ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا وسلطان مبين حجة بينة - [00:29:32](#)
وهي اليد والعصا وغيرهما من الايات. الى فرعون وملأه فاستكبروا عن الايمان بها وبالله وكانوا قوما عاليين قاهرين بني اسرائيل

بالظلم. فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون مطيعون خاضعون. فكذبوهما فكانوا من المهلكين - [00:29:54](#)
ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة لعلمهم اي قومه بني اسرائيل يهتدون به من الضلالة. واوتيتها بعد هلاك فرعون وقومه جملة واحدة التوراة. يعني اتاه الله التوراة بعد هلاك فرعون وقومه جملة واحدة دفعة واحدة. لم تنزل منجمة مفرقة كما انزل الله القرآن مثلا - [00:30:14](#)

وجعلنا ابن مريم عيسى وامه اية لم يقل ايتين مع انهما اثنين لان الاية فيما واحدة ولادته من غير فحل. ولد من غير زوج فالاية واحدة. واويناهما الى ربوة بضم الرب - [00:30:34](#)
قراءة مكان مرتفع وبيت المقدس او دمشق او فلسطين اقوال ذات قرار اي مستوية يستقر عليها فيها ساكنوها ومعين اي ماء جار ظاهر تراه العيون. الماء المعين ما يأتيكم بماء معين اي ماء جاري ظاهر تراه العيون ليست - [00:30:54](#)
في مشقة ان تستخرجها من البئر مثلا عين يعني. يا ايها الرسل كلوا من الطيبات الحلالات واعملوا صالحا من فرض ونفل. ما الاشكال هنا ننقل الحلالات فصل الطيبات بالحلال وهذا تكرر منه كثيرا - [00:31:14](#)

لأنهم يرون ماذا؟ يرون نفي الحسن والقبح في الاشياء. يرون ان الطيبات هي الحلال والخباثت هي المحرمات وهذا معروف ماذا واعملوا صالحا من فرض ونفل اني بما تعملون عليم فاجازيكم عليه. واعلموا ان هذه - [00:31:34](#)
اي ملة الاسلام امتكم اي دينكم. ايها المخاطبون اي يجب ان تكونوا عليها امة واحدة حال لازمة وفي قراءة بتخفيف النون. وفي اخرى بكسر همزة ان مشددة استئنفا. قال مرة اخرى واعلموا ان هذه اي ملة الاسلام امته اي دينكم ايها المخاطبون - [00:31:54](#)
اي يجب ان تكون عليه امة واحدة حال لازم. انتم تعلمون ان الحال قد تكون لازمة وقد تكون ماذا؟ منتقلة. منتقلة يعني تعرض احيانا وتأتي احيانا تقول جاء محمد ماشيا. هذه لازمة ومنتقلة؟ منتقلة. قد دي الى اياتهم مشيا دائما. لما هؤلاء امة الامة واحدة لازمة. يعني ملازمة لصاحبها لا تنفك عنه - [00:32:24](#)

ينفك عنه. وفي قراءة بتخفيف النون. اي نون يقصد؟ نعم. ان هذه امة امة واحدة. وانهى به وانهى به. وفي قراءة اخرى قامت بكسر همزة ان وان هذه مشددة استئنفا. وان ربكم فاتقون - [00:32:44](#)
فتقطعوا اي الاتباع امرهم دينهم بينهم زبرا حال من فاعل تقطعوا. واو الجماعة صاحب الحال وزبرا حال. اي احزابا متخالفين كاليهود والنصارى وغيرهما. كل حزب بما لديهم اي عندهم من الدين فرحون مسرورون - [00:33:04](#)
كفار مكة في غمرتهم ضلالتهم حتى حين اي حين موتهم ايحسبون اننا نمدهم به من مال وبنين انهم يدوهم نعطيههم من مال وبنين في الدنيا نسارع نعدل لهم في الخيرات لا بل لا يشعرون. ان ذلك استدراك - [00:33:24](#)
رجل له يعني ليس مصارعة في الخيرات بل هو استدراج. بل لا يشعرون ان ذلك استدراج لهم. والاستدراج هو الامهال والالتيان بهم شيء فشيء حتى يظن انهم على خير يعني - [00:33:48](#)

ان الذين هم من خشية ربهم خوفهم منهم مشفقون خائفون من عذاب والذين هم بايات ربهم القرآن يؤمنون يصدقون والذين هم بربهم لا يشركون والذين هم بايات ربهم يؤمنون يصدقون تفسير الايمان بالتصديق هنا لا لا يقبل. تفسيره بالتصديق اذا تعدى باللام يقبل - [00:34:01](#)

تتعدى بالله من غير غير اذا تعدى بنفسه او تعدى بالباب. نعم. قال هنا والذين هم بايات ربي يميلون. الايمان اذا تعدى بالباب فالمقصود الشرعي الخاص. نعم. اما التمثيل الامام بالتصديق فانا مبني على ماذا - [00:34:19](#)
على مذهب الشاعرة لانهم يقولون ان الامام في اللغة الايمان في الشرع التصديق. يقولون في الشرع كالامام في اللغة التصديق. نعم لام مرجئة في الايمان. والذين هم بربهم لا معه غيره. والذين يؤتون يعطون ما اتوا اعطوا من الصدقة والاعمال الصالحة. وقلوبهم - [00:34:35](#)

خجلة خائفة الا تقبل منهم. الا تقبل منهم الاعمال الصالحة كما سألنا عائشة النبي عليه الصلاة والسلام عن هذا. هل هم الذين يزنون ويسرقون لو يخافون قال لا هم الذين يصلون ويتصدقون ويخافون الا يتقبل منهم. انهم يقدر قبله لام الجرين - [00:34:55](#)

يعني قلوبهم وجلة لماذا وجل؟ لانه لانهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لا سابقون في علم الله يعني الله يعلم
ازلا انهم سابقون الان اولئك يسعون يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون - [00:35:14](#)
قال ولا نكلف نفسا الا وسعها. وهذا من احسن الاستدراك وله نظيف ساذكره في سورة الاعراف. اولئك يسعون في الخيرات. ما فائدة
قولي ولا نكلف نفسا الا وسعها؟ لانك عندما تقرأ قوله تعالى اولئك يسولون في الخيرات الخيرات - [00:35:37](#)
جمع معرف بماذا بالالف واللام فماذا؟ ماذا يفيد يفيد العموم كأنهم لن يحصلوا على هذا الفضل الا اذا فعلوا جميع الخيرات نعم
فجاءت الاية التي بعدها دفعا لهذا الوهم دفعا لهذا الوهم. ما الاية التي بعدها؟ ولا نكلف نفسا الا وسعها - [00:35:55](#)
ولا نكلف نفسا الا وسعها. يعني لا تظن انك لكي تنجو ولا بد ان تفعل جميع الخيرات ما قدرت عليها وما لم تقدر. فالله لا يكلف نفسا الا
وسعها. هذا كقوله تعالى - [00:36:17](#)

والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة. هم فيها خالدون. نفس نفس المعنى ان الله عز وجل
هناك والذين امنوا وعملوا الصالحات الصالحات ايضا من الفاظ العموم قد يضمن انهم لابد ان يعملوا جميع الصالحات. فاستدرك الله
هذا الوهم ودفعه بقوله لن يكلف نفسا الا وسعها. ونفس الامر ها هنا - [00:36:27](#)

قال ولا نكلف نفسا الا وسعها اي طاقتها فمن لم يستطع ان يصلي قائما فليصلي جالسا. ومن لم يستطع ان يصوم فليأكل فليفطر
يعني. ولدينا عندنا كتاب ينطق بالحق بما بما - [00:36:47](#)

عملته عملته الا ترجع الى اي شيء الى النفس بما عملته النفس يعني. لانه قال لا نكلف نفسا. فاتكلم عن النفس هو اللوح المحفوظ
تسطر فيه الاعمال. وهم اي النفوس ما زال اتكلم عن النفس والنفوس. وهم اي النفوس العاملة لا يظلمون شيئا منها - [00:37:00](#)
منها ترجع الى ماذا الى الاعمال من الاعمال فلا ينقص من ثواب اعمال الخيرات ولا يزداد في السيئات. اه كقوله تعالى ومن يعمل من
الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. الظلم هو ان يحمل عليه ذنب غيره. والهضم ان ينقص من حسناته. فلينقص من -

[00:37:20](#)

بالاعمال الخيرات ولا يزال في السيئات. الزيادة في السيئات هذا ظلم. والنقص في الحسنات هذا ظلم. والله منزه عن الامرين جميعا.
بل قلوبهم اية كفار في غمرة جهالة من هذا القرآن - [00:37:42](#)

ولهم اعمال من دون ذلك المذكور للمؤمنين. يعني لهم اعمال غير هذه الاعمال. الله ذكر عنهم ان قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال
اخرى لا تعرفونها. هم لها عاملون فيعذبون عليها. فيعذبون عليهم. حتى اذا اخذنا مترفين حتى ابتدائيا - [00:37:57](#)

اذا اخذنا مترفيهم اي اغنيائهم ورؤسأؤهم. المترفون جمع مترف هو الغني. الرئيس بالعذاب اي السيف يوم بدر. هذا تفسير بالمثال.
يدخل فيه السيف ويدخل عذاب قبل الموت. ها ولو ترى اذا توفى الذين كفروا الملائكة تضربون وجوههم وادبارهم - [00:38:17](#)
القبر والعذاب في الآخرة. حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب اي السيف وبدر اذا هم يجأرون يضجون يرفعون اصواتهم يعني ضجة رفع
صوته بالصراخ ويقال لهم لا تجعلوا اليوم انكم منا لا تنصرون لتمنعون. قد كانت آياتي من القرآن تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم
تتكصون. نكس - [00:38:38](#)

رجع القهقرة رجع بظهره مستكبرين عن الايمان به اي بالبيت او الحرم بانهم اهله في امن بخلاف سائر للناس في مواطنهم. وهذا اشهر
تفسير في الاية ان الضمير يعود الى البيت. وقيل انه يعود الى القرآن والازهر هذا الذي ذكره مستكبرين به - [00:38:58](#)
فلماذا عاد الضمير الغير مذكور؟ لانه معلوم. يجوز عود الضمير الى غير مذكور اذا كان معلوما. مستكبرين به. يعني الله يخاطب الكفار
يقول لهم انتم تستكبرون كيف يستقبلون بالبيت؟ يقولون نحن اهل البيت لا يعذبنا. الله لا يعذبنا لاننا اهل البيت. مستكبرين به عن
الايمان اي بالبيت او الحرم. بانه - [00:39:18](#)

واهله في امن بخلاف سائر الناس في مواطنهم. يعني يستكبرون بان الله جعل الحرم امنا ويستكبرون بانهم اهل الحرم وان الله لا
يعذبهم مستكبرين به صابرا تهجرون. اذا عندنا ثلاثة احوال في هذه الحالة الاولى كنتم على - [00:39:38](#)

مستكبرين به سامرا تهجرون مستكبرين حال وساميرا الحال وتهجرون جملة حال وكلها تعود الى من؟ الى واول جماعة في

تنقصون. يعني انتم عندما كنتم تنقصون فكنتم على اعقابكم تنقصون. وحالكم مستكبرين به بالبيت. سامرا - 00:39:58

قال سامرا حال اي جماعة تتحدثون في الليل حول البيت. وفسرها بجماعة لا يدري ماذا فسرهما بهذا؟ لا يدري هل هذا لا وجه؟ ام لا ممكن تراجعوه لكن اكثر المفسرين يفسرون سامرا نعم من السمر والسمر وماذا؟ الحديث ليلا اه لعله يقصد جماعة اي جمع اه -

00:40:18

حالنا يا جماعة يعني يقصد ان هذا اللفظ كلمة جماعة ليست تفسيرا ظننته ان يقصد ثامرا جماعة تفسير اللسان انه لا يقصد هذا. هو

يقصد ان سامرا هذه الجمع ليس مفرد - 00:40:38

سامرا الجمع ليس مفرد. يعني يجوز يعني عندما تقول مثلا رأيت رجالا عدلا. ما معنى رأيت جنى العبد. ما معنى العبد؟ صفة صفة

ولكن ما معناها مفرد او جمع؟ سبحان الله. جمع؟ نعم جمع يعني جمع يا رجل - 00:40:48

يعني رجالا عدولا ويقول هكذا مستكبرين به سامرا لان سامرا ماذا مفرد ولكنه قصد بها ماذا؟ الجمع لان الكلام كله في الجمع مستكبرين نعم في الجماعة ليس معنى سامر. سامر في اللغة معناها الذي يسمر يسهر في الليل للكلام. فلذلك التفسير جاء بعد ذلك

قال تتحدثون في الليل - 00:41:08

حول البيت فان لم يقصد جماعة هي اللفظ سامر جمع ومعناه تتحدثون في الليل حول البيت. تهجرون فيها قراءتان قال من الثلاثي

يهجروا اي تهجرون القرآن تستكبرون بالبيت وتهجرون القرآن. هذا على تفسير من قال ان به يرجع الى البيت. هناك تفسير اخر كما

ذكرت يقال ان به يرجع الى القرآن. يعني مستكبرين - 00:41:28

يعني مستقبلا عنه وتكون الباب بمعنى عنه ها ولكن اثر الاول لان الاصل اه عدم التقدير يعني ان كي تقول ان مستكبرين بي لكي تقول

ان الضمير الهاء يعود الى القرآن ستقدر ان الباء بمعنى عنه. اما اذا قلت به اي بالبيت فلا فلا تقدم - 00:41:51

تهجرون؟ قال من الثلاثي اي تتركون القرآن من اتى لهجره ومن الرباعي من اهجر يهجر. اهجر يهجر يعني قال كلاما قبيحا. والهجر

هو الكلام القبيح. الهجر في اللغة هو الكلام القبيح. نعم اي تقولون غير الحق في النبي والقرآن. وهذا الاعجاز في تعدد القراءات. فهم

فعلوا بين شيئين - 00:42:08

يجمع بينهما في المعنى. فعلوا شيئين. ماذا فعلوا وقرتان سبعيتان. هجر القرآن وتكلموا فيه. يعني هم انفسهم هجروا القرآن وتركوه

لم يؤمنوا به. وسبوه ولعنوه وقالوا انه شعر انه اساطير - 00:42:33

تقولون غير الحق في النبي والقرآن قال تعالى افلم يتدبروا اصله يتدبر واضغت التاء في الدال وقلبت دال وشددت الدال. يتدبروا

فاضلت التاء في الدال. القول اي القرآن الدال على صدق النبي - 00:42:47

لو تدبروا القرآن ما هجروه وانا ها؟ اهجروه. اهجر يهجره اهجار. ما سبوه. ما هجروه وما هجروه. اللي هو تدبروا القرآن. ما سبوه. ام

جاءه ما لم يأت اباهم الاولين ام لم يعني هل جاءهم ما لم يأت اباهم الاولين؟ يقصد وحي كل الانبياء جاء لهم وحي من الله -

00:43:06

ام لم يعرفوا رسولهم فهم لهم منكرون. فذكر هنا حججا عقلية في هذه الايات. الحجة الاولى النظر في القرآن فان القرآن فيه ادلة

عقلية على انه كلام الله والحجة الثانية النظر في حال النبي. ها لو ان نظرت في حال النبي لعلمت من حاله انه لا يمكن ان يكون كذابا.

كما قال حسان لو لم تكن فيه ايات - 00:43:30

مبينة كانت بديهته تمبيك عن الخبري. يعني لو لم يكن مع النبي عليه الصلاة والسلام معجزات كان يكفيك النظر في حاله

وفي سيرته وفي هذه الفاللة ينكر عليهم يقول ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون؟ ام يقولون به جنة؟ الاستفهام فيه للتقرير -

00:43:50

بالحق اي استفهام اي استفهام فيه ايه بقى عندك اثنين ام؟ الثاني لم يقولون. لا الاول ام لم يعرفوا رسوله؟ ها؟ افلم يتدبروا القول؟

الجواب لا. ليتدبروا ام لم يعرفه رسول اعجاب وهم يعرفونه؟ الاستفهام للتقريب الحق - 00:44:10

من صدق النبي ومجيء الرسل للامم الماضية. ومعرفة رسولهم بالصدق والامانة. والا جنون بي. كل هذه الامور الله اراد ان يقررهم

عليها بل للانتقال الانتقال من كلام الى كلام جاءهم بالحق اي القرآن المشتمل على التوحيد وشرع الاسلام واكثروا من الحق -

00:44:30

ولو اتبع الحق هواهم اي القرآن ولو اتبع الحق اي القرآن اهواءهم بان جاء بما يهوونه من الشريك والولد تعالى الله عن ذلك لفسدت السماوات والارض ومن فيهن اي خرجت عن نظامها المشاهد لوجود التمانع في الشيء عادة عند تعدد الحاكم. هذا يسمونه دليل -

00:44:51

تماما. مضى معنا في سورة الانبياء في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. هنا قال لو اتبع الحق واهوائهم فسدت السماوات والارض ومن فيهم. زاد هنا هناك في الانبياء ذكر الفساد - 00:45:16

في السماوات والارض. وهنا ذكر الفساد في السماوات والارض ومن فيهم لماذا؟ لان هذا متعلق بالتشريع. الحق القرآن التشريع. لو كان التشريع وفق هواء الناس احوال الناس ومن فيهم الفساد لن يكون فساد كوني فقط بل فساد في الكون وفيه وفي البشر. نعم لفسدت

السماوات والارض ومن فيهن اي - 00:45:34

عن نظامها المشاهد لوجود التمامة. ودليل التمامة الذي يستدل به المتكلمون. يستدلون به فقط على اثبات الربوبية. اما اهل السنة يستدلون الاوروبية والالوهية. يعني دين التمانع لو كان فيهم الهة لم يقل لو كان فيهم رب انما لو كان فيهما الهة. فالفساد ليس فقط

لتعدد الارباب - 00:45:54

بل ايضا يكون الفساد لتعدد الالهة. لتعدد المعبودين. نعم. بل اتيناهم بذكرهم اي بالقرآن الذي فيه ذكرهم وشرفهم. وعز يعني فهم عن ذكرهم معرضون. فيه ذكرهم وشرفهم لانه نزل بلغتهم. فقد انزلنا اليكم كتابا فيه - 00:46:14

ذكركم افلا تعقلون. نعم فهم عن ذكرهم معرضون. يعني هم عن القرآن الذي نزل بلسانهم ولغتهم معرضون. ام تسألهم خرجا اي اجرا على ما جئتهم به من الايمان فخرا ربك اجره وثوابه ورزقه خير. وفي قراءة خرجا. في الموضعين - 00:46:34

يعني ان تسألهم خرجا فخرج ربك خير. وفي قراءة اخرى خرجا فيهما. ام تسألهم خرجا فخرج ربك خير وخير الرازقين. افضل من اعطى واجر. اجر يعني ايه اعطى الاجر يعني؟ وانك لتدعوهم الى صراط طريق مستقيم اي دين - 00:46:54

الاسلام وان الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث والثواب والعقاب عن الصراط اي الطريق لئلا عادلون. عادلون ماذا؟ مائلون. مائلون. حائلون. حائلون. عدل عن اي مالا الصفحة ضاعت. خمسة وسبعون خمسة وصابون - 00:47:14

نعم قال للناكبون عادلون ولو رحلناهم وكشفنا ما بهم من حر اي جوع اصابهم بمكة سبع سنين. لنجوا تماردوا في طغيانهم ضلالتهم يترددون ويترددوا. ولقد اخذناهم بالعذاب الجوع فما استكانوا تواضعوا لربهم وما يتضرعون. يرغبون الى الله بالدعاء - 00:48:14

حتى ابتدائية اذا فتحنا عليهم بابا ذا صاحباً. حتى حرف ابتلاء لا محل له من الاعراب. عذاب شديد هو يوم بدر بالقتل اذا هم فيه مبلسون ايسون من كل خير. ابلس ان يأس من كل خير - 00:48:54

وهو الذي انشأ لكم السمع والابصار والاسئلة. وهو الذي انشأ خلق لكم السمع بمعنى الاسماع. فالسمع هنا مفرد اريد به الجمع والابصار والافئدة القلوب قليلا ما تأكيد للقلة. يعني ما حرف زيادة؟ للتأكيد يعني ما هي به زائدة. ما فائدتها؟ تأكيد القلة - 00:49:13

يعني قليلا شكركم هو الذي ذرأكم خلقكم في الارض واليه تحشرون تبعثون. هو الذي يحيي ينفخ بلفخ الروح في المضغة. ويميت وله اختلاف الليل والنهار بالسواد والبياض والزيادة والنقصان. افلا تعقلون صنعه فتعبرون؟ بل قالوا مثل ما قال الاولون. قالوا اي الاولون

- 00:49:35

اين متنا؟ اين متنا؟ قراءة الضم ضم الميم وكنا ترابا وعظاما اثنا لمبعوثون. لا. وفي الهمزتين التحقيق اين وفي في الموضعين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهم على الوجهين. هذا الموضع يتكرر كثيرا في القرآن في القرآن عند اجتماع الهمزتين. لقد وعدنا نحن

- 00:49:56

اباؤنا هذا اي البعث بعد الموت من قبل ان ما نفي هذا الا اساطير الاولين اكاذيب الاولين والاعاجيب جمع اسطورة بالضم يعني الامور لا العجيبة والقصص الغريبة التي تضحك الناس ويتعذبون منه - 00:50:16

قل لهم لمن الارض ومن فيها من الخلق ان كنتم تعلمون خالقها ومالكها سيقولون لله قل لهم افلا تذكرون بادغام التاء في الذال

تتعظون. تجديد الذال فتعلمون ان القادر على الخلق ابتداء - [00:50:37](#)

قادر على الاحياء بعد الموت. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم الكرسي. هذا خطأ تفسير العرش بالكرسي مضى معنا.

ان العرش ليس هو الكرسي سيقولون الله قل افلا تتقون - [00:50:53](#)

احذرون عبادة غيره. قل من من بيده ملكوت ملك كل شيء. والتاء للمبالغة. التاء في ملكوت للمبالغة ويجير ولا يجار عليه يحمي ولا

يحمى عليه ما المقصود به يحمي ولا يحمي عليه - [00:51:10](#)

ما المقصود يحمى عليه؟ نعم يعني لا اذا قدر الله عز وجل على احد عذابا ونقمة لا يستطيع احد ان يحفظه. نعم. من عذاب الله يعني

لا يستطيع احد ان ينصر احدا من عذاب الله عز وجل ونقمته - [00:51:28](#)

فالله عز وجل يحمي ولا يحمى عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون الله وفي قراءة لله. بلام الجر من موضعين نظرا الى ان المعنى من له

ما ذكر؟ يعني اذا قلت من له ما ذكر سيقول لله. عندنا قراءتان الله والله. قل - [00:51:49](#)

فانى تسحرون. تخذعون وتصرفون عن الحق. عبادة الله وحده. اي كيف يخير لكم انه باطل؟ كيف يخير لكم ان القرآن والايمان

بالتوحيد باطل. انه هو ترجع الى الايمان بالتوحيد والبعث باطل. لان ده كلام عن البعث. كانوا ينكرون البعث - [00:52:09](#)

اذا متنا وكنا ترابا. نعم. بل اتيناهاهم بالحق بالصدق. وانهم لكاذبون في نفيه. والحق هو ما اتقى الله من ولد وما كان معه من اله. اذا اي

لو كان معه اله - [00:52:29](#)

لذهب كل اله بما خلق انفرد به. ذهب يعني انفرد به. كل كل لا يستقل من مخلوقه. اذا خلق الشمس ولا خلق القمر فهذا ينفرد بالشمس

القمر ويكون بينهما تعارض - [00:52:44](#)

نعم تمام ومنع الاخر من الاستيلاء عليه. هذا ايضا من دليل التمام. لو كان معه الهة كما يقولون اذا لم تغل الى ذي العشر سبيلا. وهنا ما

اتخذ الله من ولد وما كان معه من - [00:52:57](#)

اذا لذهب كل هلاء بما خلق. ولعل بعضهم على بعض مغالبة كفعل ملوك الدنيا. فاذا هذه البداية ذكرت احتمالات ما هي الاحتمالات التي

ذكرتها؟ كل هذه ادلة عقلية. وهذا دليل ان القرآن مليء بالدلة العقلية على اثبات التوحيد. ها؟ لو كان هناك الهات - [00:53:10](#)

هناك احتمالان باطلان واحتمال ثالث صحيح. الاحتمالان الباطلان ان يتغالبان. فيعلو احدهما على الاخر. فالذي على سيكون الله هو

الذي غلب لم يكن اله. ولا على بعضهم على بعض. الاحتمال الثاني - [00:53:28](#)

ان يتفقا على الانفصال لا يتغالبان لا يتقاتلان الكل لا ينفرد بخلقه. وهذا ايضا مستحيل لان الكون يمشي في نظام واحد لا تعارض في

نظامه. نعم فلا الاحتمال الثالث انه ماذا؟ ان هناك اله واحد. ودائما القرآن يذكر الاحتمالات الباطلة. ويسكت عن احتمال الحق

لوضوحه. كما فعل منذ قليل - [00:53:43](#)

ها او لا في ليس ليس في هذه السورة في في الطور ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون. فهناك ثلاثة احتمالات للذي ينكر الخالق اما

ان يكون من غير شيء واما ان يكون قد خلق نفسه ولا يبقى الا احتمال الثالث هو ان الله هو الذي خلقه. فكل هذه ادلة عقلية نعم

وهي فيها ماذا؟ فيها استخدام - [00:54:03](#)

طريق السبل والتقسيم. السبل يعني جمع. جمع الاحتمالات الممكنة. ثم تقسيمها لبيان الباطل منها. لبيان الباطل منها. نعم. قال اذا

فذهب كل اله بما خلق انفرد به ومنعا اخر من الاستيلاء عليه. هذا الاحتمال الاول. الاحتمال الثاني ولعل بعضهم على بعض مغالبة

كفعل ملوك - [00:54:23](#)

وهذا وهذا لم يحدث. كل الامراض اللي يحدث اذا لا يبقى الا ان هناك اله واحد سبحانه الله. تنزيها له عن الشريك عما يصفونه عما

يصفونه به مما ذكر من الشريك والولد. عالم الغيب والشهادة ما غاب وما شوهد. بالجر صفة - [00:54:43](#)

عالمي يقصد عالم صفة ولا اي شيء. اذا قلنا عالم جاء بالجر. الجر عالم. لا اي شيء لله سبحانه الله يا عالمي. نعم. والرفع خبر هو مقدرا.

اذا قلت عالم الغيب سيكون هناك مبتلى باحداث تقديره هو. يعني هو عالم الغيب - [00:55:03](#)

ما يوعدونه من العذاب هو صادق بالقتل بيد. صادق يعنى حادث. واقع. نعم - 00:55:23

00:55:53 -

00:56:23

انما عن قوة وقدرة. نحن اعلم بما يصفون ای یکذبون - 00:57:00

امن. يرى الله عز وجل كل انسان مقعده من الجنة ومقعده من النار عند الموت - 00:57:40

يكون فيما تركت ضيعت من عمري قال لعلی اعمل صالحا بان اشهد ان لا اله الا الله - 00:57:59

00:58:59 - نعم

كلام فقط اعمل شيئاً. فالله يقول لو انت كنت فى الدنيا تعمل الكلام فقط - 00:59:25

00:59:39

رجوع بعده بعده هو ترجع الى ماذا بعد البعث يوم يبعثون هذا لا رجوع بعده - 01:00:00

01:00:22 دليل في في السور القرن -

البوق الذي ينفخ فيه الملك اسرافيل. النفخة الاولى او الثانية. اذا نفخة في الصور نفخة الصعق. البعث فلا تاب بينهم يومئذ يتفاحرون

بها. لا تنفعهم الانساب ولا يتساءلون. لا يتساءلون عنها - [01:00:34](#)

خلاف حالهم في الدنيا. والقاعدة ان حذف المفعول يدل على العموم نعم حسم يا اخوي يدل على العموم فوبيا لا تسألون عن الانساب وكذلك لا تسألون عن حال بعضهم. يعني لا يسأل بعضهم بعضا. هذا كقوله تعالى ولا يسأل حميم حميما. نعم. فهم لا يتساءلون عن

الانساب ولا تسألون عن حالهم - [01:00:51](#)

يسألون عن كل شيء. فلا يعني ذكر الاجسام هنا من باب التمثيل. لا تسألون عنها من باب التمثيل. خلاف حالهم في الدنيا. كانوا يسألون

عن بعضهم وعن احوالهم. لما يشغلهم من عظم الامر عن ذلك. في بعض مواطن القيامة - [01:01:15](#)

كلام دقيق منه. وفي بعضها يفيقون وفي اية واقبل بعضهم على بعض يتساءلون. يعني القرآن لا يعارض بعضه بعضا. تارة من شدة

الهول لا يتساءلون وتارة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون - [01:01:33](#)

قال قائل منهم اني كان لقوم لا اذى ولا انا في اهل الجنة. واقبل بعضهم على بعض يتساءلون آآ في سورة الطور ايضا نعم يتساءلون

فانهم يتساءلون في موقف ويتركون التساؤل في موقف. فمن ثقلت موازينه بالحسنات فاولئك هم - [01:01:50](#)

المفلحون الفائزون. ومن خفت موازينهم السيئات فاولئك الذين خاسروا انفسهم فهم في جهنم خالدون. تلفح وجوههم النار تحرق

اللفح لفح النار احراقها. هم فيها كالحن. شمרת شفاههم العليا والسفلى عن اسنانهم - [01:02:10](#)

وهذا منظر قبيح اعادنا الله منه. يعني النار تحرق شفاهه. فتظهر اسنانهم ترفع شمרת اي ماذا شمر الثوب يا رفعوه شمر الثوب اي

رفعوه. شمرة شفاؤه يعني رفعت شفاؤهم العليا. وشفاهم السفلى عن اسنانهم. فلتبرز اسنانهم. تبرز اسنانهم فيكون شكلهم مخيفا -

[01:02:30](#)

يقال لهم الم تكن اياتي من القرآن؟ يقال لهم فيها مسحة تأويل. لماذا؟ لان الذي قال الم تكن اياتي الله عز وجل صح؟ فهو لا يريد ان

يقول يقول الله له لانه البيان لا يثبت الكلام - [01:02:50](#)

فقال يقال له بالفعل المبني للمجهول. يعني يقال لهم حذف الفاعل لو اغراض. لا في الكلام. نعم وايه اللي يقصد نفي الكلام هنا شخص

يقول هو قال يقال لهم لان هذا معلوم ان الله الذي يقول لهم. نعم يقبل هذا من غيري. لو غيره قال يقال لم يقبل منه. لكنه لما عود

الامام بالعهد انه دائما يؤول الكلام - [01:03:10](#)

قد يقول الملائكة مضى معنا هذا في اكثر من مرة. تقول الملائكة هنا يقال يقال لهم فينوع في الاسلوب في نفي الكلام. فيقال لهم نعم

في يعني شبهة نفي الكلام لانه ينفي الكلام. فاذا الافضل اهل السنة يقولوا ماذا يقول الله لهم؟ لان هذا الكلام الذي سيأتي هو كلام من

الله لهم. الم تكن - [01:03:30](#)

هذا ليس كلام الملائكة. هل الملائكة تقول ان تكن اياتي؟ الم تكن اياتي من القرآن؟ تتلى عليكم. تخوفون بها تخوفون بها. فكنتم بها

تكذبون. قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وفي قراءة شقاء - [01:03:50](#)

في قراءة شقاوتنا بفتح اوله والفاء وهما مصدران. شقوة وشفاعة كلاهما مصدر. والشفاعة عكس السعادة غلبت علينا شقوتنا. وكنا

قوما ضالين. هذا فيه احتجاج بالقدر. اهل النار الان يحتجون بالقدر - [01:04:10](#)

هي لها انت كتبتنا من الاشقياء. ها وقلنا قوما ضالين. طب ما فهذا لا يصح الاحتجاج بالقدر هذا. وكنا قوما ضالين عن الهداية ربنا

اخرجنا منها فان عدنا الى المخالفة فانا ظالمون قال لهم بلسان مالك. انظر مرة اخرى اول القوم. قال وبلسان مالك ان الله لم -

[01:04:30](#)

ما لك قازن جهنم هو الذي قال. قال لهم بلسان مالك بعد قدر الدنيا مرتين. هذا لم يرد به دليل الله اعلم بصحته متى قال يعني قال

لهم منذ قدر الدنيا كم مليار سنة؟ الله اعلم كم سيكون؟ الله يجيبهم بعد قدر الدنيا مرتين بعد مليارات السنين - [01:04:50](#)

قال اخسئوا فيها اي ابعدوا في النار اذلاء. بعد يبعدوا. ادخلوا. ابعدوا كن بعيدا كن بعيدا كما تقول للكلب اخسأ ابتعد. اقعدوا في النار

اذلاء فلفظ اخسأ فيه لفظ البعد والذل - [01:05:09](#)

يعني ممكن تكون لشخص ابتعد ولا تقصد يعني ان تسبه انتهت قليلا مثلا اما ابعدوا اخسئوا في البعد والذل. ابعدوا في النار اذلاء

جمع ودليل. ولا تكلمون لا تكلموني في رفع العذاب عنكم فينقطع رجاءه. عندما يقول الله لهم هذا لا تكلموني ينقطع الرجاء. نسأل الله العافية. انه كان فريق من - [01:05:28](#)

عبادي هم المهاجرون يعني من تفسير بالمثل هذا يدخل فيه المهاجرون وغيرهم لان عبادي جمع مضاف يعم كل المؤمنين يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا. بضم السين وكسرهم. الطريقة التي فسرهما بضم السين وقالت - [01:05:50](#)

سخريا مصدر بمعنى الهزاء. منهم بلال وصهيب وعمار وسلمان. اتخذتهم سخريا يعني سخرتم منه. نعم. حتى ذكرني فتركتموه لاشتغالكم بالاستهزاء بهم. فهم سبب الانساء سبب الانساء فنسب اليهم بالعكس هم كانوا يدعونكم الى التوحيد. ولكن لماذا نسب الله الانسان الى الموحدين - [01:06:14](#)

لان الكفار اشتغلوا بالاستهزاء بهم. فلما اشتغلوا بالاستهزاء بالموحدين شغلهم هذا الاستهزاء عن عن الايمان. ها كما قال في اية اخرى مثلا الذين اتخذوا دينهم غزوا ولعبا. يعني شغلهم الهوز هو اللعب هزوا الاستهزاء - [01:06:43](#)

شغلها ابو الهوز هو اللاعب عام اتى في القرآن في اكثر من موضع ولعبا ولعبوا وغزوا في اكثر من موضع حتى ينسوكم ذكرني. فتركتموه اي تركتم ذكرني. لاشتغالكم بالاستهزاء بهم. والمشغول لا يشغل - [01:07:00](#)

يعني انتم شغلتم قلوبكم بالباطل فلا تشغل بالحق لاشتغالكم بالاستهزاء بهم فهم سبب الانساء فنسب اليهم وكنتم منهم تضحكون. اني جزيتهم اليوم النعيم المقيم بما صبروا على استهزائكم بهم واذاكم اياه انهم بكسر الهمزة هم الفائزون. انظر التأكيد هنا بان وهم ضمير الفصل والتعريف بالالف واللام هذا حصر - [01:07:18](#)

فثلاثة انواع من التأكيد ان وضمير الفصل والحصر في تعريف الاسم ان وخبر ان هم الفاء ان لم يقل انهم هم الفائزون. هم الفائزين بمطلوبهم استئناف يعني الكسر سيكون ماذا - [01:07:42](#)

استئناف كلام جديد وبفتحها مفعول ثان لجزيتوه. اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم فيقول انهم ماذا مفعول سالب واضح حاجة وخبرها مصدر مؤول. مصدر مؤول. يعني اني جزيتهم اليوم انهم هم الفائزون. اني جزيتهم اليوم الفوز - [01:08:00](#)

او اني ستتوب اليوم فوزه نعم قال تعالى لهم بلسان مالك. مرة اخرى قال بلسان مالك الله هو الذي قال صراحة وفي قراءة قل قل كم لبثتم في الارض في الدنيا وفي قبوركم عدد سنين تمييز - [01:08:27](#)

قالوا لبثنا يوما او بعض يوم شكوا في ذلك واستقصروا. استقصروا مدة لبسهم في الدنيا لعظم ما هم فيه من العذاب بسأل العادين اي الملائكة المحسنين اعمال الخلق. اسأل الملائكة الذين يعرفون اعمال الخلق. قال تعالى بلسان ما لك - [01:08:48](#)

استغفر الله مصلي قال تعالى بلسان مالك وفي قراءة قل ان ما ان ما لبثتم ان ما لبثتم الا قليلا. لو انكم كنتم تعلمون مقدار لبسكم او لبسكم من الطول كان قليلا بالنسبة لنفسكم في النار - [01:09:05](#)

نعم قال تعالى بلسان مالك وفي قراءة قل ان ايما لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون لو كنتم تعلمون مقداره لبثكم في الدنيا حتى لو علمتم انكم مكثتم في الارض الف سنة. كما عمر الاقوام السابقين. هذه الالف سنة قليلة ايضا. قليلة - [01:09:30](#)

ايضا اداء بالنسبة لما لا نهاية لا تساوي شيئا. كان قليلا بالنسبة الى لبسكم في النار افحسبتم انما خلقناكم عبثا لا لحكمة وانكم اليها لا ترجعون لا ترجعون بالبناء للفاعل والمفعول ترجعون وترجعون. لا بل لتعبدكم - [01:09:50](#)

الامر والنهي. تعبدكم بالامر والنهي. حكمة الخلق. وترجعوا اليها ونجاذي على ذلك. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فتعالى الله عن العبث وغيره مما لا يليق به الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم الكرسي. كل العرش غير الكرسي - [01:10:10](#)

هو السرير الحسد. ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به صفة كاشفة لا مفهوم له. يعني سواء كان به برهان ولا ولا يوجد برهان على عبادة غير الله. يقولون صفة كاشفة يعني صفة كاشفة لا مفهوم لها يعني ليس لها مفهوم مخالفة - [01:10:30](#)

ليس لها مفهوم مخالفة. هذا كقوله تعالى مثلا ها ولا تكرهوا فتياكم على البغاء ان اردنا تحصنا معنى هذا انهن اذا لم يردن تحصنا يجوز ويكرهن على البغاء لا نقول هذا وصف كاشف. نعم. فهنا ما يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به لا مفهوم له ليس - [01:10:50](#)

ما يكون مخالف. ليس معناها انك يمكن ان تجد برهاناً على عبادة غير الله. فانما حسابه جزاؤه عند ربه انه ليفلع الكافرون لان لا يسعدون. وقرب وارحم المؤمنين فالرحمة زيادة على المغفرة. قل رب اغفر وارحم المؤمنين. في الرحمة زيادة على المغفرة. لان
المغفرة - 01:11:10

ستر للذنوب. والرحمة يلزم منها. لا اقول الرحم هي الافادة. يلزم منها الافادة. هم يفسرون الرحمة لماذا بارادة الثواب؟ ولذلك اهل السنة يقولون من لوازم الرحمة. الاثارة. وانت خير الراحمين افضل رحمة راحم - 01:11:30
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:11:50